

الديوان الأول

مشاعر بلا ترتيب

لله

إلى أخى الكبير أحمد بخيت

العطاء فى صمت

وبلا مقابل

جمال

الشيء الصعب (*)

الشيء الصعب
إن الكلمة تموت ف الخلق
قبل ما توصل أى لسان
ولأ جنين يفتكره الموت
قبل ما يصبح يوم إنسان
ولأ الحلم يموت ف خيالك
قبل ما تلحق يوم تحياه
ولأ يضيع ف الهوا موالك
قبل الناس ما تقول: الله
الشيء الصعب..
إن البذرة تموت ف الأرض
قبل ما تحيا ف نور الشمس
يعنى الحب يموت ف القلب
قبل ما يصبح نظرة وهمس

(*) لحن : أحمد الحجار ..

غناء : علاء عبدالحالق .

أنا بحرك

أنا بحرك
وانا الأمواج
وإنتى الضفة والضفة
يا محتاجة وانا محتاج
للمحظة حب.. نتخفى..
وأجرى بين كواليسك
واحس بشوق تضاريسك
واعود مالك أحاسيسك
أتوه توهة
بلا مركب
ولا دفة
يا شوق الضفة للضفة
أنا بحرك
وانا الملاح
أمد دراعى وشراعى
أواجه غربتى والريح
تواجهى الرغبة والتلميح
وندخل جنة التوضيح
يموت الموت
ويتغطى بورق التوت

نمد أبادى ملهوفه
ونقطف رعشة مشتاقه
ونتفرق عشان من تانى نتلاقى
يسلمنا الظلام للنور
يضيق بينا المحيط
نتمد
ولا نوصل ف يوم للبر
ولا يصدم نظرنا سد
سنين الجزر تنسانا
ويغمرنا زمان المد
أنا بحرك
وإنتى الخُضرة جوايا
أضمك
يتتنى عودك
وأعرف حدى بحدودك
يثور جواكى بركانى
ويطرح ورد ف حدودك
ويطرح ضى ف عينيكى
ويحىي جذب عنقودك
تصيرى
بعض أمواجى
وأصبح بعض من سحرك
أنا بحرك..
أنا بحرك

خمس إشارات بلا عناوين

(١)

شهرزاد
شهر يارك
لسه عايش ف انتظارك
وانتى عارفة
الانتظار فى الحب لعنة
كلمة واحدة
بألف معنى
شوق بيقتل أى شك
شك يقتل أى شوق
والبساط السحري الاخضر
خد عينيكى وراح لفوق
والسحاب بينك وبينى
والهموم عرفت طريقها
من فؤادى لحد عينى
والسراب أصبح دليلى
وانتى إمتى ح ترجعيلى
تبدرى حُب الوداد

شهر زاد

لسه عایش ف انتظارك

لجل نحيا ألف ليلة من جديد

كل ليلة

بألف عيد

والحكاية تبتديها ما تنتهيش

حتى لو يطلع صباح

يا حبيبتى

ما تسكتيش

شهر زاد

إرجعيلى ما تخافيش

ماتوا كل الجلادين اللى ف قصورى

والقلق والخوف رميتهم من سطورى

ليه تكونى نارى ليه

وانتى نورى

وانتى ف إيديا النهار

لما احارب السواد

شهر زاد

يا شعاع نور النجاة

من سراديب الخيانة

قلبى ف إيديكى أمانة

انقذيه وانقذيني

إخلقيني من جديد

علميني أكون سعيد

اولدى فيا الحياة

واقتلى الشك العنيد

دا انتى غنيوة الميلاد

يا حبيبتى يا شهر زاد

يا حبيبتى يا شهر زاد

(٢)

إيزيس يوم ما اتقتل أوزوريس

ما سكتتشى

ونزفت دمعة الإصرار

ما ضحكششى

ولفت ف البلاد تحلف بأشواقه

وجمعت كل أشلاءه

ونفخت فيها من روح الجمال والخير

رجع أوزوريس

وملكه بالوفاء مليون

يباشر حكمته وعدله

يواصل حربيه للطغيان

وتكبر زرعته وتطرح ف كل زمان

حصاد أبيض
إيزيس تقدر تصون الحق
وتقدر تهزم الدنيا
بكلمة لأ..
ولو تاهت سفينة الحب
ف بحر الخوف
جسدها للفتى أوزوريس يكون البر
ولا تهدا ف حضن الشر
إيزيس
تقدر تصون الحق
وتقدر تهزم الدنيا
بكلمة لأ..

(٣)

يا قيس ليلي صحيح مجنون
يا تايه فى صحارى الصعب
ما بين الوهم
والأشعار
وظلم الناس
وإحساسك يضيع منك
بلا إحساس
بتمشى ف الزمن مخبول

ومش عارف بإن الليل
ح يطلع له ضرورى نهار
وتسند ضهرك المحنى
ف وادى
رملته.. صبار..
وتضرب ف الفلا عاجز
ما لكش ديار
تقاسى من نيران الشوق
ف عز الحر
تقاسى لسعة اللهفة
ف عز البرد
وليلى تنام ف خيمة ورد
وخيمة ورد مليانة ذهب
وحرير..
وفيهما ألوف من الدنانير
وفيهما العطر والديباج
وفيهما كمان
سرير م العاج
وإحساسك يضيع منك
بلا إحساس
وليلى خلاص

ف خيمة ورد
بتحفر قبر للإخلاص
وللمعنى اللى عشت عشانه متشرد
ف وادى التيه
وعارف ليه
عشان ليلى ضعيفة القلب والحيلة
ما بتحبش
ولا بتكره
ولا تجاهد عشان بكره
ومش فاكرة
غرامها بضحكتك وعينيك
ورعشتها ف أحضانك
ولهفتها على لحظة
تدوب فيها
ف بركانك
يا قيس ليلى صحيح مجنون
فاهم إنك إله قادر
تقول للوصل كن
فيكون..
وبتقاسى غرام ملعون
يفيض بالشوق على عقلك

يهياً لك
بإن الحق مشوارك
وليلي
سعرها بيزيد
بأشعارك
وأيامك عليها تهون
يا قيس ليلي
صحيح
مجنون...

(٤)

يا غادة الكاميليا..
ح تباتى ف حضمن مين؟!
ومين ح تحبى بكرة
ومين ح تحبى بعده
وبعد بعده..مين?!
ح يكون فارس فراشك
ويكون سر انتعاشك
والصبح يكون فريسة
للذكري والحنين
يا غادة الكاميليا
ح تباتى فى حضمن مين!?

(5)

أنا ح افضل شمشون يا دليلة
والقوة ح تفضل ف شعورى
وخيانتك مش هية نهايتى
وح تفضل للدنيا حكايتى
شمشون جبار
لكن إنسان
بيقول أشعار
ويغنى كمان
وعليكى وعلى كل اعدائى
وما ليش أعداء
وغرامى والمعبد باقى..
قبلة عشاق
بيرددوا أجمل ترتيلة
أنا ح افضل شمشون يا دليلة..
أنا ح افضل شمشون يا دليلة

بيانات بطاقتي الشخصية (*)

اسمى: بشر
عمرى: ألوف
والإنسانية: مهنتى
عنوانى: دنيا من الحروف
وجميع ما أملك: كلمتى
جنسيتى من غير حدود
خدت الأمل: جنسيتى
وديانتى: رحمة للوجود
والحب معنى قصتى
أعيش نهار المحرومين
تسعد قلوبهم غنوتى
واسهر ف ليل العاشقين
لو حتى ضاعت
نجمتى

(*) لحن وغناء: حميد الشاعرى.

القاهرة ٨٠

(١)

القاهرة ٨٠
حب وأمل وأنين
أنا هيه.. هيه أنا
شيلي الحجاب يا سنين..
قلبي ميدان أسفلت
كفى حوارى وطين
وجيبنى ساعة الوفاء
باكتب عليه أسماء
اللى زرع بساتين
واللى بنى واتبنى
واللى وقف ما انحنى
لما انحنوا العاشقين
واللى فى قلبه إيناس
يكفى لكل الناس
لو دارت الطواحين
ف القاهرة ٨٠

(٢)

حبيبي آخر جمال
وعينيا فيها امثال

والامثال مطلوب
لو حبنى المحبوب
وانا قلبى عاشق بحق
أتمنى ويقوللى: لأ..
إياك يشدك حنين..
حبيبي شاف السراب
ضل الطريق واستجاب
غنيت له يا حلو ميل
ما سمعش صوتى الحميل
غنيت له يا حلو عود
ما فهمش معنى الوعود
مع إنه آخر جمال
وعينيا فيها امثال
شوفت العذاب ورضيت
وسامحته واتمنيت
وانا قلبى عاشق بحق
أتمنى ويقوللى: لأ..
مين اللى عشقك مين..
ف القاهرة ٨٠

(٣)

عاجز عن الإفصاح
ولو ان رمشى فصيح
نفسى أقول وارتاح

وتعبت م التلميح
طيرى ما لو هس جناح
فجرى بلا تسبيح
إمتى تهب رياح
صدرى اتخلق للريح

(٤)

حبيت وبعد الأوان
قلبي اتملا بإيمان
حبيت اقول حبيت
ما لقيتتش ريحة الأمان
دقيت على الأبواب
أتمنى أسمع جواب
واسأل على عنوان
واشهد يا باب الخلق
بانده بقلب وحلق
ع اللي هجرنى زمان
ولا قاللى باب الفتوح
بالسر إمتى يبوح
كام دقة كام بركان
واشد صوت الوتر
وأغنى لحن الخطر
قلبي اتملا بإيمان
وانا قلبي مش مسكين
ف القاهرة ٨٠

نعى الجنيه

مات الجنيه!!
وألف رحمه ونور عليه!!
فقيد بنوك القاهرة
أخو ريال
والد دراهم والبراييز والشلن
وجد فلس
ونسيب لعائلة الدينار
التحقيقات ف المركزي بتقول:
دى موة ربنا..
والشائعات بتقول: غلط
دا إنتحار!!
الأمر جد ما فيش عزار
مات الجنيه!!
وألف رحمة ونور عليه!!
كان الفقيد
راجل شديد
وكان زمان بيحبيب دهب
ويشيل حديد
وفى آخر العمر المديد
سموه: حمام..

لأنه كان يبظير أوام

لكن سقط

من غير وداع

من غير كلام

مات الجنيه

وألف رحمة ونور عليه

ننعيه إليكم.. بينما..

نتمنى للسيد دولار

طول البقاء

والإنتشار

ف جميع بوتيكات البلد

ف جميع محلات اللعب

وف كل أسواق الخضار

ننعي الجنيه

لكل من يهفو إليه

من الجماعة المفلسين

والمفلسات..

وألف رحمة ونور عليه

ولا عزاء..

للمليمات!!

نور

والضحكة نور ما ينطفى

يظهر ف عيني

ما خفى ..

قلبي الوفى

بين السنين مد الجسور

وكان ضعيف شد وعفى

شق الطريق بين الصخور

ونادى وسط الجمع:

نور

الشعر نور

والحب نور

والعشق مالك للجميع

مملوك أنا

يا قنصوة

قلبي ف قصرك

إرتوى

رقصوا الجوارى ما عشق

وحب سلطنة وهوى

مملوك أنا

والعشق مالك للجميع
مملوك ومش عايز يضيع
لو تؤمره ينسى هواه
مش راح يطيع
ما هو أصله شاعر
م الأزل
م الحب واخذ مبدأه
وابعت يا غورى عسكرك
على باب زويلة تشنقه
وانزع فؤاده واحرقه
شوف الرماد
ما تلاقى فيه ريحة السواد
حتى الرماد بيشتع نور
علشان تصدق كلمتى
الشعر نور
والحب نور
والكلمة تشتاق للورق
سامحيني يا بدر البدور
سامحيني يا بدر البدور

أوتوجراف

أنا آسف
لأنى بس مش عايز
أكون كلمة على الأوراق
تقولك
أختى يا غالية
لو الأيام تجود بفراق
«فإن الذكرى ناقوسٌ»
يدق بعالم النسيان
فما تنسيش
ساعات حلوة قضيناها
ف وسط الصحبة والشلة
ولا تنسيش
حكاوى كتير حكيناها
عشان بالوقت نتسلى
وف الآخر
أحسن خطى واتمنى
تعيشى سنينك الحلوة
كإنك عايشة ف الجنة
سلام وختام

وإمضا تحت منها تاريخ

مالوش معنى

لأنه لم يفرقنا

ولا ياروحى جمعنا

أنا آسف

لإنى بس مش عايز

أكون كلمة على أوراق

هاترميا وتنسها

ولو مرة افكرتها

هاقربها وتلقها

حاجات فاضية

وتاهت منها معانيها

سنين هاتفوت

نشوف فيها الحياة مرة

وميت مرة نشوف الموت

مادام نكتب

كلام غير اللي جوانا

ما دام بنخاف

ما دام الرهبة واخذانا

ما دام بندارى نظرتنا

ولو تجمعنا خطوتنا

نخاف من عين

تقول: حيبين

تتوه من خوفنا كلمتنا
سنين ها تقوت
نشوف فيها الحياة مرة
وميت مرة نشوف الموت
ما دام ترضي
ما دام أرضى
أكون كلمة على الأوراق
تقول غير اللي انا عاوزه
تقول غير ان انا مشتاق
وإني من زمان تايه
وعشت وحيد
شهور وسنين
وحتى الضحكة ف عيوني
بتشهد إن قلبى حزين
ونفسى فى يوم أشوف راحة
وأسكن عينك الحلوين
وح اسكنهم
ولو جانى اللي يسألنى
وقاللى ازاي
وإشمعنى !!
ح اقول له
أصلى ما رضيتشى
أكون كلمة على الأوراق
بدون معنى !!

فأحضانك

ف أحضانك
أنا اتعذبت بالغيرة
من اللي بعيد
وعشت وحيد
أشك ف حبك اللبلاب
وأرفض شوقك الكذاب
وأطعن قلبي لو خانك
ف أحضانك
أنا كنت الخليل ف النار
أنا كنت الصديق الحُر
مكتفني الحنش ف الغار
أنا كنت النبي يونس
ف بطن الحوت
أنا كنت الحياة القادرة
على وهم الزمن والموت
ف أحضانك
حرقت مراكب العودة
لأيها شط..
جبال الثلج حاربتني

لكنى صمدت
على عهدك
أبيح دمي واصون شهدك
ويوم الانتصار عديت
- مع الرغبة -
جدار زهدك
ولحظة ما انكشف نهدك
صدمنى وشم أوثانك
ف أحضانك
أنا اتعلمت م الغيرة
من اللى بعيد
وعشت ..
أكيد
أكذب حبك اللباب
وأرفض شوقك الكداب
وأطعن قلبى لو فكر
ف أحضانك

طهرينى

طهّرني مية صافية
واخلقني نور وعافية
زملني
دثّرني
يا إيماني
يا يقيني
يا جزيرة الأمانى
فوق بحار الحزن طافية
طهرينى

ف المعتقل

ف المعتقل من ألف جيل
باكسر جبال المستحيل
ولا يوم لقيت
نع الحياة
ولا يوم عرفت أشق نيل
يروى بشاير بهجتي
ولا يوم وصلت لتهمتي
ولا يوم لقيت سكة هروب
غير ف الغروب
الموت بيبجي ف الميعاد
ويمد كفه ما ينتهي
غير لو أخذ ما يشتهي
ويكون سكوتك ف الكفن
هو التمن
علشان تسيب المعتقل !!

إرجع بأه

إرجع بأه
وفك جبل المشنقة
وامسح همومنا باللقا
يا جدرنا تحت التراب
يا حلمنا فوق السحاب
يا عمرنا
طال العذاب ف الانتظار
رجعوا التار
لكننا
أشواك بتتحدى العطش
وجنود بتتحدى الفرار
نسقط ساعات
ننزف ساعات
لكننا نفضل كبار
نفتح عيون للإنبهار متشوقة
فارجع بأه
وفك جبل المشنقة
وارفع راياتك يا أبى..
قريش بتسأل عن .. نبي..
يهدبها من بعد العمى

خالد

خالد قتل

خالد قتل مُسَيِّمَةً

لكن جنوده الكدايين

عينهم ف طابا

يتحدوا فرسان الخطابة

ويلجموهم بالسكوت

في عصر بيروت الحزين

خالد قتل مُسَيِّمَةً

لكن جنوده الكدايين

بيفتتوا دلتاك بصبر

ويحفرولي ف سينا قبر

ويبركبوا نيلي العنيد

ويخنقوني ف الصعيد

بكلام نكت..

وبتريقة

فارجع بأه..

الهزل زاد

والباشا إيدته على الزناد

وصدقي بيصلي لفقؤاد

ويحلفوا نرجع عبيد

تتباع ف أسواق الكساد

الهزل زاد

والباشا إيدہ علی الزناد
والسد جوه الفوهة
لو ينسفه
تغرق بلادك كلها
وتعود سنين الأوبئة
تسكن ضلوعنا الضيقه
فارجع بأه
الشمس سكنت كل غرب
حلفت ما ترجع للشروق
من أى شرق
إن لم تكن ف الانتظار
انت وسيفك
- والتتار تحت القدم -
فاقضى بصوتك ع العدم..
إعدل موازين الزمان..
رتب نجومنا ف الفضاء..
واكسى وجوهنا بالرضا..
بعد الشقا..
دى الأمة لسه محتاجاك..
والأرض لسه مهيأة..
فارجع بأه..
إرجع بأه

ثلاث قصائد قصيرة ومنفصلة

١- البرواز

قلبك ضاع
ف الأوجاع..
يا للى عشقت الصورة وعشت
تطوى عليها ضلوع دهبه
حب وغربة وصبر.. وهيه..
باصة بعيد
من غير تحديد
شايقة الكون فرحان وسعيد
وانت حزين
شايق الصورة جوه حدودك
بس وجودك
غير ملموس
كل الناس مشتاقة إليها
كل الناس واخدينها مزار
جنة ونار
خطوة ما تتعب م الأسفار
وانت معلق من مسمار
بينه وبينك خيط محكوم

يا مظلوم
يا للى قضاك تفضل محروم
لحظة وصل
تشعر فيها بعشق الصورة
وعشق الأصل
بس ازای؟!
وانت دهان و خشب و قزاز
يا برواز!!
يا برواز!!

٢- التمثال

ف وقفنى انتصار

لكنى باختصار

كرهت وقفنى

وكرهت الانبهار

بسر صنعتى..

وإشارتى للنهار وسحر لفتتى

واحسدكوا يا بشر

ع الصمت والكلام

وضياعكوا ف الزحام

والغربة والسفر

واحسدكوا يا بشر

للهفة القلوب

لو حسنت الغرام

أو حسنت الخطر

واحسدكوا يا بشر

لطرفه العيون

لو خافت الحريق

أو خافت المطر

واحسدكوا يا بشر
وكتتوا تعذروني لو كتتوا تفهموا
أنا قلبي من حجر
ونظرتي حجر
وبسمتي حجر
ف ساحة الجمال
تمثال ماليش مثال
أثير الانتباه
لكنى مستحيل..
أحس بالحياة

٣- مها (*)

مها
وقلبي اللي انتهى..
زى الصباح لو شوفتها
بس المساف القلب حل
والحزن هل
واليأس طل
من بين عيوني المؤمنة
إن الأمل عمره ما ضل
لكنه ضل
هل يقدر الصبح اللي مغسول بالندى
يسكن ظلام الوهم
هل؟
عقلي العجوز..
رافض يجوز..
رافض لعل..
مها
وقلبي اللي انتهى
قصة عذاب متكررة

ف الإبتدا

والمنتهى

لا عمرها

توهب لشريانى الحياة

ولا عمري ح اسكن قلبها

آه يا مها..

آه يا مها

الجوهرة

ومن الألم
تخرج مشاعري منورة
تغزل بريق الجوهرة
ولا أحتمل
ولا تكتمل..
طال السفر جوا البحار
أصرخ
أعاني الإنتظار
يرتد صوتي من الجدار
أنزع حضوري من الغياب
أكشف حجاب
أعشق
والعشق زيك يا حياتي ضحكته تملأ السما
وتخلي طعم البحر شهد
وآه يا وعد
لما أحب
أخرج ف يوم م القوقعة
ألقى الحقيقة المفزعة

حرفین علی دبله ف یمینک
وعینیکى فیها الصمت یغلب ع الکلام
أرتد
وارفض الانهزام
ویتم صنع الجوهرة
ویتم صنع الجوهرة